

قصة كأس أمم إفريقيا (الحلقة الثانية عشر والأخيرة)

2019 و 2022

الثانية للجزائر والأولى للسنغال

انتهي حديثنا عن القصة الكاملة لكأس أمم إفريقيا بالوقوف في الدوريتين الأخيرتين، مصر 2019 التي توج بها المنتخب الجزائري للمرة الثانية في تاريخه و2022 المؤجلة عن سنة 2021 التي جرت بالكاميرون وتوج بها لأول مرة المنتخب السنغالي.

الدورة الـ32 (مصر 2019)

الجزائر للمرة الثانية بعد 29 سنة

فازت مصر بتنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019 متفوقة في تصويت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي على جنوب أفريقيا، وكانت نهائيات 2019 ستقام في الكاميرون، ولكن تأخرها في إنجاز المنشآت الرياضية المتفق عليها في ملف الترشيح دفع بالاتحاد، في نوفمبر 2019، إلى سحب التنظيم منها.

أقيمت البطولة لأول مرة خلال فصل الصيف في الفترة ما بين 21 جوان إلى 19 جويلية 2019، ولأول مرة شهدت البطولة مشاركة 24 منتخبا، تم توزيعهم بالتساوي على ست مجموعات يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة يضاف إليهم أحسن أربع منتخبات تحل في المركز الثاني.



وضعت قرعة البطولة المنتخبات الكبيرة في مأمن من أي مفاجأة، حيث ضمت المجموعة الأولى منتخبات مصر (المستضيف)، أوغندا، جمهورية الكونغو الديمقراطية وزيمبابوي، وضمت المجموعة الثانية منتخبات، نيجيريا، مدغشقر، غينيا، وبورندي، وضمت المجموعة الثالثة منتخبات الجزائر، السنغال، تنزانيا وكينيا، وضمت المجموعة الرابعة منتخبات المغرب، كوت ديفوار، جنوب إفريقيا وناميبيا، فيما ضمت المجموعة الخامسة منتخبات مالي، تونس، انغولا وموريتانيا، أخيرا ضمت المجموعة السادسة والأخيرة منتخبات غانا، الكاميرون، بنين وغينيا بيساو.

أفرزت مباريات دور المجموعات تأهل المنتخبات الكبيرة، فعلى سبيل المثال تأهل المنتخب الجزائري بالعلامة الكاملة بتحقيقه لثلاث انتصارات.

جاءت مباريات الدور ثمن النهائي قوية، حيث تأهل المنتخب السنغالي على المنتخب الأوغندي بهدف لصفر، وفي اللقاء احدث منتخب البنين المفاجأة بإزاحته المنتخب المغربي بالفوز عليه بضربات الجزاء 1/4 بعد تعادلها بهدف لمثله، وفي اللقاء الثالث تأهل منتخب مدغشقر على منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية بضربات الجزاء 2/4 بعد تعادلها بهدفين لمثلهما، وفي اللقاء الرابع تأهل المنتخب التونسي على حساب المنتخب الغاني بضربات الجزاء 4/5 بعد تعادلها بهدف لمثله، وفي اللقاء الخامس تأهل المنتخب الايفواري على حساب المنتخب المالي بهدف لصفر، وفي اللقاء السادس تأهل المنتخب الجزائري بسهولة على المنتخب الغيني بثلاثية لصفر، وفي اللقاء السابع تأهل المنتخب النيجيري على حساب المنتخب الكاميروني بثلاثية لاثنين وفي اللقاء الثامن والأخير احدث المنتخب الجنوب الإفريقي المفاجأة بفوزه على مستضيف البطولة المنتخب المصري بالفوز عليه بهدف دون رد.

جاءت مباريات الدور ربع النهائي جد قوية، ففي اللقاء الاول تمكن المنتخب السنغالي من الفوز على المنتخب البنيني بهدف دون رد، وفي اللقاء الموالي تمكن المنتخب التونسي من هزم منتخب مدغشقر بثلاثية لصفر، وفي اللقاء الرابع انتظر المنتخب الجزائري بقيادة المدرب جمال بلماضي من انتزاع تأشيرة العبور الى المربع الذهبي بفضل ضربات الجزاء 3/4 بعد تعادلها بهدف لمثله، وفي ذات اليوم أكمل المنتخب النيجيري عقد المتأهلين الى المربع الذهبي بفوزه على منتخب جنوب إفريقيا 1/2.

عرفت مبارتي الدور نصف النهائي مواجهتين قويتين، ففي اللقاء الاول تمكن المنتخب السنغالي يكمن الفوز على المنتخب التونسي هدف دون رد وفي اللقاء الثاني تأهل المنتخب الجزائري على حساب المنتخب النيجيري بهدفين لواحد، وكان الهدف الثاني للمنتخب الجزائري من

طرف رياض محرز واحد من بين أجمل الأهداف التي شهدتها مباريات
كان مصر حيث وقعته من مخالفة مباشرة في وقت جد حساس من
اللقاء.

قبل إقامة المباراة النهائية جرت المباراة الترتيبية من اجل المركز
الثالث والرابع، وتمكن المنتخب النيجيري من انتزاع المركز الثالث
بفوزه على المنتخب التونسي بهدف لصفر.



أقيم اللقاء النهائي بملعب ناصر بالقاهرة أمام جمهور غفير جدا
غالبيتهم من الجزائريين، الهدف المبكر الذي وقعته المهاجم بغداد
بونجاح في مطلع اللقاء بطريقة غريبة كان كافيا ليقود "الخضر الى
منصة التتويج القارية لثاني مرة بعد دورة 1990.

تتويج الجزائر كان عن جدارة واستحقاق بالأداء والنتيجة، حيث كانت
الأفئاف أفضل طيلة الدورة بكل المقاييس وبشهادة الجميع، وحققت
إنجاز أحسن هجوم، وأحسن دفاع، وأحسن حارس مرمى، وأحسن
لاعب في الدورة، وبكثير اللاعبين في التشكيلة المثالية الختامية،
وبانتصارات ست بإضافة سابع بفوز على كودت فوار بركلات الترجيح.

الدورة الـ33 (الكاميرون 2022)

السنغال لأول مرة ومشاركة سيئة للجزائر

أقيمت الدورة الـ33 لكأس أمم إفريقيا بالكاميرون في مطلع سنة 2022 وهي التي كانت مقررة في صائفة 2021، وجاء تأخير البطولة بسبب جائحة كورونا.

حافظت دورة الكاميرون على نفس الصيغة التي سبقتها 2019، بمشاركة 24 تم توزيعهم بالتساوي على ست مجموعات يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة يضاف إليهم أحسن أربع منتخبات تحل في المركز الثاني.



حضر البطولة أقوى منتخبات القارة، يتقدمهم المنتخب الجزائري حامل طبعة مصر 2019، وجاءت قرعة البطولة متوازنة بالنسبة للمنتخبات الكبيرة، ووضعت القرعة حامل اللقب الجزائر في المجموعة الخامسة

مع كوت ديفوار وغينيا الاستوائية وسيراليون، أما مصر، منظمة البطولة الأخيرة، فقد جاءت في المجموعة الرابعة مع جاراها السودان ونيجيريا وغينيا بيساو، وجاء منتخب المغرب في المجموعة الثالثة مع غانا وجزر القمر والغابون، ووقعت تونس مع مالي وموريتانيا وغامبيا في المجموعة السادسة، ووقعت الكامبيون، المنظمة، في مجموعة تبدو سهلة نسبيا مع إثيوبيا والرأس الأخضر وبوركينا فاسو، بينما جاءت السنغال وصيف البطولة الماضية في المجموعة الثانية مع زيمبابوي وغينيا ومالاوي.

أسفرت مباريات دور المجموعات بمفاجأة مدوية بطلها حامل اللقب المنتخب الجزائري وبالرغم من مشاركته بغالبية اللاعبين المتوجين بدورة 2019 وتحت قيادة المدر بالمحكك جمال بلماضي إلا أن زملاء رياض محرز توقفت مسيرتهم في الدور الاول، باكتفائهم بنقطة يتيمة بتعادل في الجولة الأولى أمام سيراليون بدون أهداف، وخسارة أمام غينيا الاستوائية بهدف دون رد وخسارة بثلاثية لواحد أمام كوت ديفوار.

جاءت مباريات الدور ثمن النهائي رحيمة على المنتخبات الكبيرة، حيث تأهل مستضيف البطولة المنتخب الكامبيوني على حساب منتخب جزر القمر مفاجأة البطولة بهدفين لهدف، وتمكن منتخب بوركينا فاسو من تحقيق الفوز على منافسه الغابون بركلات الترجيح عقب انتهاء الوقت الأصلي والأشواط الإضافية بالتعادل الإيجابي 1-1، وحقق منتخب تونس الفوز على حساب نيجيريا في مفاجأة لم يتوقعها أكثر متابعي البطولة القارية الشهيرة، وتأهل المنتخب الغامبي على حساب المنتخب الغيني بهدف لصفر، وتأهل المنتخب السنغالي على منتخب جزر الرأس الأخضر بهدفين لصفر، وبضربات الجزاء تأهل منتخب غينيا الاستوائية على حساب مالي بتعادلهما بدون أهداف، وتأهل المنتخب المغربي على

حساب منتخب مالاوي بهدفين لهدف، آخر المتأهلين الى الدور ربع النهائي منتخب غينيا الاستوائية بفوزه على المنتخب المالي بضربات الجزاء بعد تعادلها بدون أهداف.

وشهدت مباريات الدور ربع النهائي، تأهل مستضيف البطولة منتخب الكامبيرون على حساب غامبيا بهدفين لصفر، وكسب منتخب بوركينا فاسو ورقة العبور الى المربع الذهبي على حساب منتخب تونس بهدف لصفر، وتأهل المنتخب المصري على حساب المنتخب المغربي بهدفين لهدف، وأنهى المنتخب السنغالي عقد المتأهلين الى المربع الذهبي بفوزه على غينيا الاستوائية بثلاثية لواحد.

في المربع الذهبي، كسب المنتخب السنغالي بتأشيرة العبور الى النهائي بفوزه على منتخب غينيا الاستوائية بثلاثية لواحد، فيما ودع مستضيف البطولة المنافسة بخسارته بضربات الجزاء أمام المنتخب المصري بعد تعادلها بدون أهداف.

قبل إقامة المباراة النهائية جرت المباراة الترتيبية بين المنتخبين الكامبيروني والبوركينابي وكسبها أصحاب الأرض بضربات الجزاء، بعد تعادلها بثلاثية لمثلها.



نشط اللقاء النهائي المنتخبين المصري والسنغالي وبالرغم من تمديد المباراة الى 120 دقيقة من اللعب إلا أن شباك المنتخبين بقيت نظيفة، لتبتسم ضربات الجزاء للمنتخب السنغالي بفضل الرمية الأخيرة للقائد ساديو ماني.

للتذكير جرت المباراة على ملعب "الكارثة المنسية"، تفوق فيها منتخب السنغال بوضوح على منتخب مصر بضربات الجزاء، الذي خاض مباراة زائدة (6 أشواط إضافية في 3 مباريات إقصائية متتالية) عن منافسه، فضلا عن فارق الجودة الواضح. كلاهما حصل على طريقه السهل أو الصعب بسبب مركزه في دور المجموعات، وبالتالي لا مكان لأي نظرة استعلائية تمنح الاستحقاق لمنتخب بعينه بغض النظر عن الأداء. فتجاهل المعطيات أمر مفهوم في ذروة المشاعر، لكن بعد تخطي هذه المرحلة والتفكير بهدوء، فإن تعريف الاستحقاق سيظل واضحا دون حاجة إلى إعادة تعريفه.

انتہی